

# **إسهامات أساليب طريقة خدمة الجماعة في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدى طلبة الجامعة**

**Contributions of Social Group Work Techniques in  
Confronting Unrealistic Optimism to Ward Driving  
Vehicles for University Students**

**الدكتور/ محمد محمد بسيوني قنديل**

استاذ العمل مع الجماعات بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان  
استاذ العمل الاجتماعي المساعد بكلية الآداب والعلوم التطبيقية جامعة ظفار



## ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد واقع التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدى طلبة الجامعة، تحديد مستوى إسهامات أساليب طريقة خدمة الجماعة ( المناقشة الجماعية، الندوات والعصف الذهني ) في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدى طلبة الجامعة، وتمثلت وحدة المعاينة للدراسة في طلبة السنة الأولى والثانية والثالثة والرابعة بقسم العلوم الاجتماعية بكلية الآداب والعلوم التطبيقية بجامعة ظفار، وتوصلت الدراسة إلى وضع مجموعة من الآليات لتعزيز إسهامات أساليب طريقة خدمة الجماعة في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدى طلبة الجامعة.

الكلمات الدالة : التفاؤل غير الواقعي - قيادة السيارات - طلبة الجامعة

### Abstract:

The current study aims to determine the reality of unrealistic optimism towards Driving cars among university students and to determine the level of Contributions of Social Group Work Techniques (group discussion, seminars, and brainstorming) in Confronting Unrealistic Optimism towards Driving cars among university students , The study sample consisted of first, second, third, and fourth-year students in the Department of Social Sciences at the College of Arts and Applied Sciences, Dhofar University. The study concludes by proposing a set of mechanisms to enhance the Contributions of Social Group Work Techniques in Confronting Unrealistic Optimism towards Driving cars among university students.

**Keywords:** Unrealistic optimism, Driving cars, university students.

### أولاً : مشكلة الدراسة:

تعتبر المشكلة المرورية، بمختلف عناصرها، مشكلة خطيرة تمس جميع الأفراد والمجتمعات في مختلف البلدان، سواء كانت نامية أو متقدمة. حيث تشكل حوادث المرور أحد أهم مظاهر هذه المشكلة، إذ تنصدر قوائم أسباب الوفيات والإصابات الخطيرة في بعض دول العالم.

ولهذه الحوادث توابع اجتماعية وصحية واقتصادية، وهي متسلسلة ومتراصة بطريقة تعرقل سياق النمو الحضري وتقدم المجتمع، خصوصاً مع عدم استثناء آثارها أي فئة اجتماعية، فأصبحت بذلك تهديداً عاماً للصحة العامة للمجتمع، نتيجة لما تتركه من آلاف القتلى والمصابين بسبب العاهات والإصابات التي تتجم عنها، فضلاً عن الخسائر

المادية المدمرة". (بو طبال، 2014، ص 70) وأكدت على ذلك دراسة (فتحية، 2018) حيث أشارت إلى أن حوادث المرور ليست مشكلة محلية تعاني منها دولة دون أخرى، بل هي مشكلة عالمية تعاني منها جميع الدول على حد سواء. فقد ظهرت هذه الحوادث منذ اختراع السيارة في القرن الثامن عشر، إلا أن التصدي لها وعلاجها لم يؤخذ بشكل جدي إلا في الستينيات، حيث سعت الدول المتقدمة إلى الحد من هذه المشكلة، في حين تدهور الوضع في الدول النامية وتضاعفت الخسائر البشرية والاجتماعية والاقتصادية".

وتعد سلطنة عُمان من الدول التي تعاني من الحوادث المرورية وما تخلفه من آثار بشرية ومادية، حيث تشير إحصائيات شرطة عُمان السلطانية لعام 2022م إلى أن إجمالي عدد الحوادث المرورية قد بلغ ما يقارب 76.2 ألف حادث، مُمَسَمَةً بين 15.3 ألف حادث جسيم وما يقارب 60.9 ألف حادث مروري بسيط، بنسبة ارتفاع بلغت 15.5% عن عام 2021م، الذي سُجِّل فيه ما يقارب 65.9 ألف حادث. (شرطة عُمان السلطانية، 2024).

هذا وتُسبب الحوادث المرورية آثاراً سلبية متعددة على الأفراد والمجتمع، من الإصابات الجسدية إلى العواقب النفسية والاقتصادية. لذا، فإن فهم هذه الظاهرة يعد أمراً ضرورياً لاتخاذ إجراءات فعّالة للحد منها وتقليل الخسائر. وليس خفياً أن ما يفقده المجتمع من جراء حوادث المرور لا ينحصر في الخسائر البشرية المتمثلة خاصة في الفئة الشبابية التي كان يفترض أن تساهم في البناء بدلاً من أن تتحول إلى ضحايا أو معاقين يتكفل بهم المجتمع، ولا في الخسائر التي تلحق بالممتلكات والمنشآت العامة فحسب، بل تتجاوز ذلك إلى التكاليف الباهظة غير المعلنة في إعادة بناء المنشآت وتأهيل الضحايا وساعات العمل المفقودة وغيرها. (فتحية، 2018، ص 124)

وتشير الإحصائيات إلى أن السائق يتحمل نسبة كبيرة من وقوع الحوادث المرورية، خاصة الشباب الذين يخالفون قوانين المرور بشكل متعمد، حيث يقوم بعض السائقين بارتكاب سلوكيات خطيرة أثناء القيادة، مما يؤدي في النهاية إلى وقوع حوادث مرورية. تعتبر هذه المخالفات جزءاً من سلوكهم اليومي، حيث يقلدون هذه السلوكيات دون التفكير في مخاطرها، ويعتبرونها جزءاً من العادات السائدة في المجتمع. (بو طبال، 2011، ص 103) وأكدت علي ذلك دراسة (سمير وفتحية، 2019)، حيث أشارت إلى ضرورة إجراء مجموعة من البحوث المتعلقة بحوادث المرور، لأن السبب

الرئيسي الأول في حوادث المرور هو العنصر البشري الذي يمثل أكثر من 90%، مع التركيز أكثر على شخصية السائق لإيجاد السبل الكفيلة بالوقاية من حوادث المرور، ومن المواضيع التي يمكن توجيه البحوث إليها دور حملات التوعية المرورية في التخفيف من التفاوض غير الواقعي.

كما أكدت دراسة ( Danish, Farooq and János, Juhász. 2018 ) على ان سلوك السائقين الشباب له دور أساسي في سلامة الطرق والحد من حوادث المرور، حيث تم دراسة سلوك السائقين من طلاب الجامعات الذين يحملون رخص القيادة في باكستان وبنغلاديش، وتم التركيز الرئيسي على تصرفاتهم تجاه قضايا سلامة المرور مثل عدم الامتثال لقواعد المرور وعدم ارتداء حزام الأمان. ولوحظ وجود اختلافات في السلوك بين البلدين، حيث بدت سلوكيات سائقي بودابست أكثر انضباطاً مقارنة بسائقي إسلام آباد. ومع ذلك، يظل هناك بعض التصرفات الهامة التي يحتاجها السائقون الشباب في كلا البلدين إلى تحسين لضمان الحركات الآمنة على الطريق .

ونجد أن هذه السلوكيات، وغيرها، تدل على عدم احترام الإجراءات الوقائية من قبل السائقين الشباب، واختيارهم مواجهة الأخطار دون وعي بتداعياتها، التي قد تصل في بعض الحالات إلى وقوع ضحايا. (بو طبال، 2012) وأكدت علي ذلك دراسة (الرواحي، 2019، ص 216)، التي هدفت إلى الكشف عن مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية المتعلقة بقيادة المركبات، والتي قد تساهم في توجيه سلوك قائد المركبة، لدى عينة الدراسة من طلبة مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عُمان، من خلال بناء مقياس للأفكار اللاعقلانية نحو قيادة المركبات وتقصي درجة انتشارها. وأشارت نتائجها إلى أن خطورة الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بقيادة المركبات تؤدي إلى العديد من المشكلات المرورية الخطيرة، خاصة إذا ما تعلق هذه الأفكار بالسرعة والتجاوز الخطر وقطع الإشارة الضوئية، الأمر الذي قد يترتب عليه مأساة إنسانية".

كما أظهرت دراسة (Torbjørg, 2005) أن هناك اختلافات في مستوى التفاوض بين الأشخاص وهو ما يؤثر على كيفية تصورهم للمخاطر. هذه الاختلافات تعتمد على عوامل متعددة، مثل المجموعة التي ينتمي إليها الشخص وطريقة التقييم، وأن هذا يساعد في فهم كيفية استجابة الأفراد للمخاطر والتفاوض في مواجهة الأزمات .

كما هدفت دراسة ( Eladio and Others , 2014 ) إلى فهم الفروقات المتعلقة بالنوع في المسافات المقطوعة، وسلوك القيادة، وتكرار التورط في حوادث المرور بين طلاب الجامعات في إسبانيا. واستخدم الباحثون استبياناً لدراسة عينة من 1574 طالباً جامعياً، وأظهرت النتائج أن الرجال يقطعون مسافات أكبر ويصفون أنفسهم بأنهم سائقين أفضل وأسرع من النساء. كما استخدم الرجال أجهزة السلامة بشكل أقل من النساء، وكانوا أكثر عرضة للسلوكيات القيادية الخطرة، ورغم ذلك، لم تظهر التقارير الأولية للحوادث فروقات واضحة بين الجنسين. ووفقاً لدراسة ( Wojciech and Others , 2023 ) والتي أُجريت لفهم كيفية تصور الأفراد لمخاطر الإصابة بفيروس كوفيد-19 وكيفية تفاعلهم مع الإرشادات الصحية المتعلقة به، لاحظ الباحثون أن الرجال يميلون إلى أن يكونوا أقل حذراً وأقل امتثالاً للإرشادات الصحية المتعلقة بكوفيد-19 مقارنة بالنساء. وعلى الرغم من وعيهم بالمخاطر، إلا أنهم قد يظلون متفائلين بشكل غير واقعي، مما يعكس فهماً غير كامل للوضع وقد يؤدي إلى تقدير مغلوط للخطر الفعلي للوباء.

ونجد أن الاهتمام بالسلامة المرورية لدى السائق وتدعيم السلوكيات الوقائية أثناء تفاعلاته المرورية يمكن أن يقلل من الحوادث، حيث إنّ الوقاية بصفة عامة تكون في غاية الأهمية حينما يتفاعل الإنسان مع السيارة (الآلة)، إذ تتطلب قيادة السيارات مراقبة مستمرة (تركيز الانتباه) وتوقع دائم لما قد يحدث في البيئة المرورية بصفة عامة، حيث إنّ قيادة السيارات تتضمن مهام متعددة في نفس الوقت، وهذا ما يجعل قدرة السائق على التعامل مع كل النشاطات الفرعية للقيادة من جهة، وخصائص البيئة المرورية من جهة أخرى محدودة. (بو طبال، 2014، ص 70)"

ويعتبر التناول عاملاً جوهرياً من جوانب الشخصية الإيجابية التي يحث عليها الإسلام، حيث يُعدّه أساساً للتفوق والتقدم في الحياة. علاوة على ذلك، يشجع الإسلام على النظر إلى الجانب المشرق من الحياة والتركيز على النعم التي أنعم الله بها، مما يعزز شعور السعادة والراحة النفسية. ومن خلال التناول، يمكن للإنسان أن ينظر إلى المستقبل بثقة وأمل، مما يدفعه للسعي نحو تحقيق أهدافه بإصرار وإيمان بالنجاح."

"عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: 'لا عدوى ولا طيرة، ويعجبني الفأل.' قالوا: 'وما الفأل؟' قال: 'الكلمة الطيبة.' رواه البخاري ومسلم، وعن عقبة بن عامر، قال: ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم،

فقال: 'أحسنها الفأل ولا ترد مسلماً، فإن رأى أحدكم ما يكره فليقل: "اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ولا يرفع السيئات إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك'. ويتضح من هذه الأحاديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الطيرة والتشاؤم، وكان يحب الفأل الحسن والكلمة الطيبة، وقد جسد هذا التفاؤل في كثير من المواقف وفي أصعب الظروف، فالإنسان إذا فتح على نفسه باب التشاؤم، ضاقت عليه الدنيا وصار يتخيل كل شيء أنه سوء. لذا دعانا ديننا الحنيف إلى الإقتداء بالرسول الكريم الذي حثنا على التفاؤل وحذرنا من التشاؤم، وقد تحلى رسولنا الكريم بالتفاؤل الواقعي الذي يتخذ من الحاضر دليلاً على المستقبل دون إفراط أو تفريط، وهو التفاؤل المقرون بالعمل المتعدى حدود الأمانى". (فتحية، 2012، ص 63)

إن التفاؤل يدفع الإنسان إلى التفكير في ما هو إيجابي في حياته، فالشخص المتفائل يفسر مشاكله وأزماته بتفسير يبعث في النفس الاحساس بالأمن والطمأنينة. ولذلك، يمثل التفاؤل قيمة اجتماعية مهمة لدى معظم الناس. فمن خلاله يمكن التنبؤ بالمستقبل وبالأفكار الخاصة بالتطور الاجتماعي والاقتصادي، وذلك بتأثيره على الأفراد في فهمهم لأهدافهم المحددة وطرق التغلب على الصعوبات التي تواجههم". (غرغوط ومسعودي، 2022، ص 284)

ورغم الدور الكبير الذي يلعبه التفاؤل في حياتنا ومدى أهميته في تطورها وتقدمها نحو مستقبل أفضل، إلا أنه إذا كان الشخص متفائلاً كثيراً فقد يقع في الأخطاء دون انتباه منه، وذلك بسبب نظرته التفاؤلية التي لا يشوبها ولو قليل من الحذر، مثل ذلك: بخصوص عمل ما فقد يقدم عليه دون دراسة للعواقب والأخطار التي يمكن أن تطرأ خلال هذا العمل أو تنجم عنه، وذلك بسبب تفاؤله لدرجة إهمال النقاط السلبية التي تخص هذا العمل" (عبير وأسماء، 2020، ص 32)

هذا وتتناول الدراسة الحالية أحد العوامل التي قد تسهم في ارتكاب السائقين لحوادث المرور، وهو التفاؤل غير الواقعي، الذي يشير إلى اعتقاد الفرد أنه محصن ضد الأحداث السلبية، وبالتالي يتوقع النتائج الإيجابية فقط، على الرغم من عكس ذلك في الواقع. ويمكن أن يدفع هذا الاعتقاد الفرد إلى اتخاذ سلوكيات خطيرة تؤثر سلباً على سلامته، نتيجة عدم توافق توقعاته مع الواقع، حيث أكدت دراسة (فتحية، 2012، ص 62) أن التفاؤل غير الواقعي له علاقة وثيقة بارتكاب الحوادث المرورية. فهذا السائق، من

خلال أفكاره التوهمية، يستبعد التعرض للمخاطر، مما يؤدي إلى تلاشي السلوكيات الوقائية لديه. وبالتالي، فهو لا يراقب سيارته، ويتجاوز الحدود المسموح بها في السرعة... وهكذا تحدث الحوادث".

كما أشارت نتائج دراسة (آية، 2020، ص135) إلى أن التفاؤل غير الواقعي يُعتبر أحد العوامل المعرفية المؤثرة في السلوكيات ذات العلاقة بالصحة، خاصة تلك السلوكيات المحفوفة بالمخاطر، نظرًا لما يحدثه من تشويه معرفي يجعل صاحبه يعتقد بأنه محصن ضد الخطر. فالأفراد المتفائلين غير الواقعيين يميلون إلى الاعتقاد بأنهم أقل عرضة للأحداث السلبية وأكثر عرضة للأحداث الإيجابية مقارنة بالآخرين، مما يجعلهم يستعملون تلك الاعتقادات كحجة لتبرير تهاونهم في ممارسة السلوكيات الصحية الوقائية والاستمرار في ممارسة السلوكيات الصحية الخطرة .

كما أسفرت نتائج دراسة (قرمية ونور الدين، 2016، ص 402) عن أن التفاؤل غير الواقعي يجعل تفكير الفرد يقتصر فقط على الأحداث الإيجابية التي تزداد نسبة حدوثها بالنسبة إليه مقارنة بالآخرين، بينما تقل نسبة حدوث الأشياء السلبية مثل الإصابة بالأمراض. وهو ما يجعله يقبل على ممارسة سلوكيات الخطر، والتي تتمثل حسب الفرضية في عدد السجائر المستهلكة يوميًا. ولوحظ من خلال تحليل النتائج ارتفاعها عند المدخنين غير المصابين بسرطان الرئة، حيث يمكن أن تصل إلى 30 سيجارة أو أكثر في اليوم. ويرتبط هذا الارتفاع بدرجة عالية من التفاؤل غير الواقعي.

ويعتبر طلاب الجامعة من أهم فئات المجتمع، حيث يمثلون الشباب الذي يحمل في طياته الطاقة والإمكانيات لتحقيق التغيير والتطور في المستقبل، ولذا يجب علينا أن نولي اهتمامًا خاصًا لهؤلاء الشباب، خاصة في مواجهة التحديات التي تشمل التفاؤل غير الواقعي نتيجة الضغوط النفسية والاجتماعية والتي تنتج عن التغييرات السريعة في جميع ميادين الحياة، سواء السياسية، الاجتماعية، أو النفسية، التي تعبر عنها ثورة الاتصالات ووسائل التواصل الاجتماعي، والإنترنت".

وأشارت نتائج دراسة (جبار، 2022، ص 313) إلى أن طلاب الجامعة لديهم تفاؤل غير واقعي ويستندون في تفكيرهم على مبررات غير منطقية، ولديهم نزعة أنانية لكل من الأحداث، سواء كانت إيجابية أم سلبية. حيث أنهم يرون من الأحداث جانبها الإيجابي وينحازون له بشكل كبير، بينما يرون في الأحداث السلبية أقل مما هي في



الحقيقة. ويعزو الباحث ذلك لعدم مرور الطالب بتجربة مع الحدث الذي يواجهه واعتقادهم بأنه من الممكن السيطرة على الأحداث اعتمادًا على قدراتهم وإمكانياتهم، ويرون ويعتقدون أن المشكلة نادرة الحدوث .

وفي هذا السياق، اقترحت دراسة (خيرة وهناء، 2020، ص196) إجراء بحوث مستقبلية مرتبطة بالتفاؤل غير الواقعي وعلاقته بالرضى عن الحياة لدى طلاب الجامعة. كما أكدت دراسة (قرمية ونور الدين، 2016) على ضرورة إجراء بحوث حول متغير التفاؤل غير الواقعي باعتباره أسلوبًا معرفيًا له أثر بالغ، إلا أنه لم يحظَ بالدراسة الكافية، ووفقًا لدراسة (آية، 2020، ص136)، فإنه من الضروري القيام بدراسات وبحوث حول العلاقة بين التفاؤل غير الواقعي وممارسة السلوكيات ذات العلاقة بالصحة، مع التوسع في الدراسة الحالية على عينة أكبر وتغطية مناطق جغرافية أوسع، كما أوصت دراسة (مروة، 2022، ص130) بالعمل على تنمية الاعتقادات التفاؤلية لدى الطلاب الجامعيين، وإجراء المزيد من الدراسات المعمقة حول التفاؤل بأنماطه المختلفة باعتباره أسلوبًا معرفيًا له أثر بالغ، إلا أنه لم يحظَ بالدراسة الكافية، ومعرفة علاقته ومدى تأثيره في الصحة، كما أوصت دراسة (فتحية، 2012) بإدراج التربية المرورية في البرامج التعليمية، لأن السبيل الأمثل في الحد من هذه الظاهرة هو تربية النشء - النظري والعملية - على الثقافة المرورية وترسيخها في أذهانهم".

كما هدفت دراسة ( Edrisa and Others , 2023 ) إلى تقديم معلومات حول تصورات الشباب للمخاطر المتعلقة بحوادث السير، وتم تطبيقها على طلاب الجامعات في غامبيا وتنزانيا. وأكدت نتائج الدراسة أن السلوكيات المحفوفة بالمخاطر والتشتيت تُعتبر الخطر الرئيسي لحوادث السير التي تشمل الشباب، مثل الرسائل النصية أثناء القيادة وركوب السيارات التي يقودها أشخاص قد تناولوا الكحول. وتشير هذه النتائج إلى ضرورة تنفيذ تدابير للحد من التشتيت والإضرار الناتجة عن القيادة تحت تأثير الكحول في كلا البلدين، وأن تركز جهود الوقاية ليس فقط على تصميم الطرق وعوامل المركبات، ولكن أيضًا على ثقافة السلامة المرورية وتنقيف مستخدمي الطرق، وخاصة الشباب والشابات.

هذا وتلعب المهن الإنسانية والاجتماعية المختلفة دوراً مهماً في مكافحة حوادث الطرق، حيث تسعى إلى توعية الأفراد بأهمية السلامة المرورية وتوجيههم نحو سلوكيات آمنة، مما يساهم في حماية الأرواح وتقليل الحوادث.

وتعد الخدمة الاجتماعية أحد المهن الحيوية في مواجهة حوادث الطرق، حيث تقدم الدعم النفسي والاجتماعي لضحايا الحوادث وعائلاتهم، وتساعد في تخفيف الصدمة النفسية وإعادة بناء الحياة بعد الحادث. كما تقوم بتوجيه وتنقيف الشباب الجامعي حول مخاطر القيادة غير الآمنة، وتعزيز الوعي بأهمية الامتثال لقوانين المرور والقيادة الآمنة. بذلك، تلعب دوراً فعالاً في الحد من حوادث المرور وتعزيز السلامة العامة في المجتمع . حيث اشارت نتائج دراسة ( الشماخي، 2012 ) إلى أن من أهم الأدوار للاخصائي الاجتماعي مع المصابين في الحوادث المرورية هو مساعدتهم على التوافق مع واقعهم الجديد، ودراسة الحالة الاجتماعية، وإيجاد حلقة وصل بينهم وبين المؤسسات الاجتماعية. كما اوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالبرامج التوعوية والإرشادية كأسلوب وقائي من الحوادث المرورية . "بالإضافة إلى ذلك، أوضحت دراسة (عرفان وصالح، 2013 ) الدور المهم الذي تقوم به مهنة الخدمة الاجتماعية في رفع الوعي المروري وتعديل السلوكيات المرورية السلبية. واهتمت الدراسة بتحديد مستوى الوعي المروري لدى طلاب الجامعة، مع تقديم توصيات لتعزيز هذا الوعي ومواجهة مشكلة الحوادث المرورية بفعالية". كما أشارت دراسة (الرميح، يوسف أحمد عامر، وصادق، محمود محمد أحمد، 2004، ص 62) إلى أن تنمية الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي تجاه مشكلة الحوادث المرورية تعتبر آلية مناسبة لمواجهة خطر الحوادث المرورية والآثار المترتبة عليها، نظراً لاعتبارها قضية مجتمعية. ويمكن للخدمة الاجتماعية أن تسهم في تحقيق ذلك في إطار دورها في تنمية شخصية طلاب الجامعة ليصبحوا أكثر إيجابية في التعامل مع مختلف القضايا الاجتماعية التي تواجههم.

وتعمل أيضاً مهنة الخدمة الاجتماعية على تعزيز التفكير الإيجابي لدى الشباب الجامعي، من خلال توفير الأساليب والتقنيات المهنية المناسبة، مثل الندوات وورش العمل والمناقشات لتفعيل التفكير البناء وتنمية المهارات الحياتية والاجتماعية. وقد أوضحت دراسة (صالح، 2020) أن التفكير الإيجابي هو أحد أنماط التفكير الذي يرتقي بالفرد ويساعده على استثمار عقله واكتشاف القوى الكامنة بداخله. ومن هنا، يعد طلاب الخدمة الاجتماعية فئة بحاجة ماسة إلى تعلم التفكير الإيجابي وتنمية مهاراتهم، وتعزيز قدراتهم على التفكير بشكل إيجابي وبناء لاتخاذ القرارات المسؤولة".

هذا ويتوفر لطريقة خدمة الجماعة، كإحدى طرق مهنة الخدمة الاجتماعية، العديد من البرامج والتقنيات الخاصة بها أو التي تشترك فيها مع تخصصات أخرى، والتي إذا استُخدمت بطريقة صحيحة، يمكنها مساعدة جماعات الشباب الجامعي على تحقيق أهدافهم بنجاح، ويُمكن لأخصائي الجماعة استخدام هذه التقنيات من خلال البرامج والأنشطة الجماعية التي يشارك فيها أعضاء الجماعات التي يعمل معها. (عبد الغني، 2022، ص6)، كما أكدت دراسة (حامد، 2003، ص 15) على دور الاخصائي الاجتماعي في مساعدة أعضاء الجماعة على تطوير نمط التفكير لديهم من خلال ممارسة برامج تعتمد على أساليب خدمة الجماعة، وبصفة خاصة المناقشة الجماعية والعصف الذهني.

ومن هنا تظهر أهمية التفاوض والتفكير الإيجابي في الأحداث، حيث يستطيع الإنسان أن يحدد طريقة تفكيره، وإذا اختار التفكير بإيجابية، يمكنه أن يزيل الكثير من المشاعر الغير مرغوب فيها التي قد تعيقه من تحقيق الأفضل لنفسه. ويرتبط الاتجاه العقلي الإيجابي ارتباطاً وثيقاً بالنجاح في كل مجال من مجالات الحياة، حيث يعد التفكير الإيجابي هو التفاوض بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى. (الزهراني والسيد، 2023، ص 228) كما أوصت دراسة (جابر، 2022) بضرورة حث الطلاب على التفكير بمنطقية فيما يخص اعتقاداتهم ورؤيتهم للأحداث المستقبلية التي تصادفهم، والتعامل معها بمبررات واقعية، وإقامة دورات وندوات للطلاب لتوضيح مخاطر التفاوض غير الواقعي في اتخاذهم للقرارات .

ولهذا، يتصور الباحث أن طريقة خدمة الجماعة قد تكون لها دور في مواجهة التفاوض غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدى طلاب الجامعة، مستخدمة في ذلك أساليب وتقنيات العمل مع الجماعات المتمثلة في المناقشة الجماعية، والندوات، والعصف الذهني. حيث أن هذه التقنيات تساعد جماعات الطلاب على تحقيق الأهداف المختلفة .

**وبناء على ما سبق، يمكن للباحث صياغة مشكلة الدراسة الحالية على النحو التالي:** ما مدى إسهام أساليب طريقة خدمة الجماعة في مواجهة التفاوض غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدى طلبة الجامعة ؟

### ثانياً: أهمية الدراسة:

1. "تكتسب الدراسة الحالية أهميتها نظراً لتزايد الجهود المحلية في سلطنة عُمان وفي العالم بأسره للتقليل من حوادث المرور، وخاصة تلك المرتبطة بالعنصر البشري، لاسيما بين طلاب الجامعات الذين قد يظهرون تفاعلاً غير واقعي في قدراتهم على القيادة .
2. "تكتسب الدراسة أهميتها من فئة الشباب الجامعي بسبب الدور الكبير الذي تلعبه في بناء المجتمع وتنميته والارتقاء به."
3. إلقاء الضوء على مفهوم التفاوض غير الواقعي الذي يعد من الموضوعات الهامة في حياة الإنسان نظراً تأثيره في سلوكياته وهذا يعكس أهمية دراسته لدي طلبة الجامعة وخاصة تجاه قيادة السيارات .
4. تمثل الدراسة الحالية استجابة لتوصيات بعض الدراسات والأبحاث السابقة التي أشارت إلى ضرورة التخفيف من التفاوض غير الواقعي تجاه قيادة السيارات، خاصة بين الشباب الجامعي، بهدف الحد من الحوادث المرورية. حيث يُعتبر العنصر البشري واحداً من أهم أسباب تلك الحوادث."
5. قد تسهم نتائج الدراسة في إثراء الجانب النظري في مهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة خدمة الجماعة بصفة خاصة وذلك في موضوع التفاوض غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدي طلبة الجامعة، والذي لم تحظى بدراسات كثيرة خاصة على مستوى الخدمة الاجتماعية وهذا حسب إطلاع الباحث.

### ثالثاً: أهداف الدراسة:

1. تحديد واقع التفاوض غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدي طلبة الجامعة.
2. تحديد مستوى إسهامات أساليب طريقة خدمة الجماعة في مواجهة التفاوض غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدي طلبة الجامعة.
3. تحديد مقترحات تعزيز إسهامات أساليب طريقة خدمة الجماعة في مواجهة التفاوض غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدي طلبة الجامعة.
4. التوصل الي آليات مقترحة لتعزيز إسهامات أساليب طريقة خدمة الجماعة في مواجهة التفاوض غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدي طلبة الجامعة.

#### رابعاً: فروض الدراسة:

(1) الفرض الأول للدراسة: " من المتوقع أن يكون مستوى إسهامات أساليب طريقة خدمة الجماعة في مواجهة التفاوض غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدى طلبة الجامعة مرتفعاً ":

ويمكن اختبار هذا الفرض من خلال الأبعاد التالية:

1. إسهامات أسلوب المناقشة الجماعية.
  2. إسهامات أسلوب الندوات.
  3. إسهامات أسلوب العصف الذهني.
- (2) الفرض الثاني للدراسة: " لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الطلبة وفقاً للنوع بالنسبة لتحديدهم لمستوى إسهامات أساليب طريقة خدمة الجماعة في مواجهة التفاوض غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدى طلبة الجامعة ".
- (3) الفرض الثالث للدراسة: " لا يوجد تباين دال إحصائياً بين استجابات الطلبة وفقاً لفئات السن بالنسبة لتحديدهم لمستوى إسهامات أساليب طريقة خدمة الجماعة في مواجهة التفاوض غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدى طلبة الجامعة ".
- (4) الفرض الرابع للدراسة: " لا يوجد تباين دال إحصائياً بين استجابات الطلبة وفقاً للمرحلة الأكاديمية بالنسبة لتحديدهم لمستوى إسهامات أساليب طريقة خدمة الجماعة في مواجهة التفاوض غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدى طلبة الجامعة ".
- (5) الفرض الخامس للدراسة: " لا يوجد تباين دال إحصائياً بين استجابات الطلبة وفقاً لفئات عدد سنوات قيادة المركبات بالنسبة لتحديدهم لمستوى إسهامات أساليب طريقة خدمة الجماعة في مواجهة التفاوض غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدى طلبة الجامعة ".

#### خامساً: مفاهيم الدراسة:

##### 1/ مفهوم أساليب طريقة خدمة الجماعة:

تعرف الأساليب المهنية، اصطلاحاً في طريقة العمل مع الجماعات، بأنها الوسائل الخاصة التي تستخدم لمساعدة الأفراد والجماعات على تحقيق الأهداف الشخصية والاجتماعية التي يتقبلها المجتمع الذي يعيشون فيه (قريشي، 2019).

ويمكن تعريف أساليب طريقة خدمة الجماعة إجرائياً وفقاً لهذه الدراسة كما يلي:

- مجموعة من الوسائل المهنية التي يقوم بها الاخصائي الاجتماعي مع جماعات الطلبة
- تركز على تعزيز روح المشاركة والتعاون بين جماعات الطلبة.
- تُنفذ هذه الأساليب في ضوء قيم ومعارف ومهارات ومبادئ طريقة خدمة الجماعة .
- تتعدّد هذه الأساليب ومنها ( المناقشة الجماعية، الندوات والعصف الذهني )
- تهدف هذه الأساليب إلى مواجهة التفاوض غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدى طلاب الجامعة".

هذا وقد تحدّدت أساليب طريقة خدمة الجماعة في إطار الدراسة الحالية كما يلي:  
أ- أسلوب المناقشة الجماعية:

تعتبر المناقشة الجماعية هي جوهر طريقة العمل مع الجماعات، والتي تتم عن طريق الحوار والتفاعل اللفظي والتعاون المقصود بين أعضاء الجماعة، وتبادل وجهات النظر بينهم، وتبني المناقشة على أساس الشعور بالحرية والمساواة والمشاركة في تحمل المسؤولية من خلال التعبير عن آرائهم ومقترحاتهم بطريقة منظمة.

كما تعتبر المناقشة الجماعية وسيلة أساسية من وسائل التعبير الاجتماعي، حيث أنها ترتبط بكل الأنشطة التي تمارسها الجماعة. ولا شك أن أهداف طريقة العمل مع الجماعات يمكن تحقيق معظمها من خلال المناقشة الجماعية، حيث تساعد الأخصائيين في دراسة شخصيات الأعضاء والعمل على التأثير في عملية التفاعل من أجل تنمية تلك الشخصيات. وعلى الأخصائي في الجماعة مراعاة مشاعر الأعضاء من خلال المناقشة ودراسة أسباب تلك المشاعر، والعمل على تكوين وتدعيم العلاقة المهنية، حيث يمكن تحقيق أهداف المناقشة من خلال الجو الاجتماعي المناسب. ( إبراهيم، 2016، ص 50)،

هذا ونجد ان قيادة السيارة هي مهارة مهمة تتطلب تحمل مسؤولية كبيرة، لكن بالرغم من ذلك، يظهر بعض الطلاب تفاعلاً غير واقعي تجاه قيادة السيارات، مما قد يؤدي إلى مواقف خطيرة وحوادث. من هنا، تأتي أهمية أسلوب المناقشة الجماعية في توجيه هذه الطلاب وتوعيتهم بالمخاطر المحتملة لتصرفاتهم. فمن خلال المناقشة الجماعية، يمكن للطلاب تبادل الآراء والخبرات والتحدث عن تجاربهم الشخصية، مما يساعدهم على فهم الواقع بشكل أفضل وتقدير خطورة التصرفات غير المسؤولة أثناء القيادة. بالتالي، يسهم أسلوب المناقشة الجماعية في تشكيل وعي الطلاب وتحفيزهم لاتخاذ قرارات مسؤولة عندما يكونون خلف عجلة القيادة.

## ب - أسلوب الندوات:

تعرف الندوة بأنها عملية التقاء مجموعة من الأشخاص للحديث حول قضية معينة، ويكون المشتركون في الندوة من أهل الاختصاص في أمور معينة؛ بحيث يعبرون ويثرون بوجهات نظرهم، واقتراحاتهم، وأفكارهم، ويقومون بفتح فرصة للنقاش مع الجمهور، وعادة ما تكون الندوة في الأمور التي تهم الناس بشكل عام، وحتى إنها تشغل الرأي العام، ومن شروط الندوة دائماً عدم الانتقال إلى مواضيع أخرى، بل البقاء فقط على موضوع النقاش وما حوله. (وحدة الرصد والمتابعة، 2020)، Top of Form كما أوصت دراسة (يونس والطريا، 2022) بتنظيم الندوات العلمية التي تساعد الطلبة في تحقيق أفضل مستوى للتوافق النفسي والتربوي والاجتماعي، هذا وتعتبر الندوات وسيلة فعالة لمواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدى طلاب الجامعة. فبفضل هذا النوع من الأنشطة الجماعية، يتاح للطلاب الفرصة لمناقشة مخاطر القيادة غير المسؤولة وتبادل الخبرات والآراء بشكل مباشر. يمكن للندوات أن توفر منصة آمنة للطلاب للتعبير عن مخاوفهم ومشاعرهم تجاه القيادة، كما يمكنها أيضاً تقديم معلومات وتحليلات موثوقة حول الحوادث المرورية والممارسات الآمنة للقيادة. بالإضافة إلى ذلك، تساعد الندوات في تعزيز الوعي بأهمية الالتزام بقوانين المرور والسلامة على الطرق، وتشجيع الطلاب على تبني سلوكيات قيادية آمنة ومسؤولة".

## ج - أسلوب العصف الذهني:

يعتبر أسلوب العصف الذهني أحد الأساليب المهنية التي تعمل على إتاحة الفرصة للأعضاء للانطلاق وتوليد الأفكار لتنمية مهارات حل المشكلات لديهم. ويقصد بالعصف الذهني أنه وسيلة للحصول على عدد كبير من الأفكار من مجموعة قليلة قد تكون أو لا تكون لديها فكرة مسبقة عن الموضوع بهدف جذب الانتباه من خلال مناقشة سريعة لموضوع ينبع من الأعضاء، مع مراعاة عدم وضع قيود على التفكير بحيث يعبر كل عضو عن أفكاره بحرية. (محمد، 2023، ص 785).

كما يعد العصف الذهني أحد الأساليب الفعالة في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدى طلاب الجامعة. من خلال هذا الأسلوب، يتاح للطلاب الفرصة للتفكير الإبداعي وتوليد الأفكار المبتكرة حول مخاطر القيادة غير المسؤولة وكيفية التصرف بشكل آمن على الطرق. يتم تشجيع الطلاب خلال جلسات العصف الذهني على

التفكير بشكل مختلف والبحث عن حلول مبتكرة للتحديات المتعلقة بالقيادة، مما يمكنهم من اكتساب فهم أعمق للمخاطر المحتملة وتبني سلوكيات قيادية أكثر وعيًا ومسؤولية. بالتالي، يسهم العصف الذهني في تعزيز التفكير النقدي والتحليلي لدى الطلاب وتحفيزهم على اتخاذ قرارات مدروسة وسليمة أثناء تجاربهم على الطريق.

## 2/ مفهوم التفاؤل غير الواقعي:

التفاؤل هو توقع الأفراد لحدوث الأحداث الإيجابية في المستقبل، حيث يتخيل الشخص نتائج إيجابية وسعيدة وينتظر بفارغ الصبر حدوثها. يتمثل التفاؤل في تصور الأفراد لحياتهم المستقبلية بتوقع حدوث أمور إيجابية تجعلهم سعداء ومتفائلين. (خيرة وهناء، 2020، ص 53)

كما يعرف التفاؤل بأنه الاتجاه نحو توقع النتائج الإيجابية للفرد تجاه نفسه وتجاه الآخرين في الحاضر والمستقبل. الشخص المتفائل يتمتع بقدرة على التعامل بشكل إيجابي مع المعلومات والأحداث والمواقف السلبية، ويظهر أداءً أكثر نجاحًا مقارنة بالتشاؤميين. وهو قادر على استيعاب الوقائع بطريقة تشجع الإيجابية والتفاؤل، ولديه مهارات تواصل فعالة تمكنه من التفاعل بشكل فعال مع الآخرين، ويتمتع بثقة عالية بالنفس تدفعه نحو تحقيق أهدافه بنجاح. فالتفاؤل هو توقع النجاح في المستقبل القريب والبعيد على حد سواء (Mokhtar and Others , 2019).

ويمكن وصف الشخص الذي ينظر إلى نصف الكأس المملوء بالمتفائل، حيث يتوقع الأحداث المقبلة بإيجابية وينظر إلى الجانب المشرق، بينما المتشائم هو الشخص الذي ينظر إلى نصف الكأس الفارغ، ويتوقع الأحداث السلبية ويشعر بالحزن. (عبد العزيز، 2020، ص 13)

ومفهوم التفاؤل يحمل أهمية كبيرة تظهر في جوانب عديدة للفرد، منها: (خيرة وهناء، 2020، ص 54)

- يطور لدى الفرد أسلوباً لمواجهة المشكلات وتخطيطاً لحلها.
- يظهر تأثير إيجابي على نشاط الفرد.
- يؤثر بشكل فعال على جودة حياته، سواءً بزيادة انشغاله بالحياة أو ارتفاع مستوى رضاه عنها، مما ينعكس بوضوح على أدائه في الواجبات والعبادات.
- يؤثر على تحديد نمط سلوك الفرد، سواءً كان طموحاً ومستقراً أو عدائياً وغير مستقراً.



- ويعتبر التفاؤل غير الواقعي أحد المفاهيم التي جذبت اهتمام الباحثين في مجالات العلوم النفسية والاجتماعية، خاصة في الآونة الأخيرة، نظراً لدوره في حدوث المشكلات لدى أفراد المجتمع الذين يعتقدون أنهم أقل عرضة لهذه المشكلات وأنهم أكثر قدرة على التغلب عليها بسهولة. وهناك تعريفات متعددة لهذا النوع من التفاؤل، مما يُظهر تنوع الطرق التي يمكن من خلالها للأفراد التجاوز عن الواقعية بشكل غير ملائم، ومنها:
- اعتقاد الفرد بإمكانية حدوث الأشياء الإيجابية له أكثر مما هي في الواقع، وعدم إمكانية حدوث الأشياء السلبية أقل مما هي في الواقع. (قرمية ونور الدين، 2016، ص 399)
  - التوقع الإيجابي لأحداث مستقبلية، مما يجعل الفرد ينتظر الأحسن ويستبعد الأسوأ، وهذا ما قد يتسبب في حدوث نتائج غير متوقعة قد تعرضه للمخاطر. (سمير وفتحية، 2019)
  - ميل الأفراد إلى التقليل من احتمال تعرضهم للحوادث السلبية في المستقبل بما في ذلك احتمالية التعرض للإصابة بالأمراض، والمبالغة في احتمال تعرضهم للحوادث الإيجابية في المستقبل. يُشاهد أيضاً التفاؤل غير الواقعي كتشوه معرفي حيث يعتقد الفرد بأن الحوادث السلبية تقل احتمال حدوثها له مقارنة بالآخرين وبأن الأحداث الموجبة تزيد احتمال حدوثها له مقارنة بهم. (آية، 2020، ص 22)
  - اعتقاد الفرد بقدراته بشكل كبير دون تأكيد ذلك من الناحية الواقعية، حيث يتوقع دائماً الجانب الإيجابي من الحدث ويعطي قدرًا من التفاؤل أكبر من حجمه الطبيعي، بينما تكون نظرته إلى الجانب السلبي من الحدث أقل مما هو في حقيقة الأمر. (خيرة وهناء، 2020، ص 8)
  - مجموعة من المعتقدات التوهمية من خلال التوقع الخاطئ والمبالغ فيه في انتظار الأحسن واستبعاد الأسوأ، ويتم هذا التوقع دون مبررات منطقية تؤدي إلى هذا الشعور، مما يتسبب في التعرض للمخاطر أيًا كان نوعها. (مرودة، 2022، ص 52)
  - نزعة أو استعداد شخصي قائم على التوقع الفردي لمجموعة من الأحداث أو القرارات أو المواقف السارة والحزينة الغير المبررة منطقياً. (يونس والطريا، 2022)

ويُلاحظ من خلال التعاريف السابقة أنها اتفقت على ثلاث نقاط أساسية في تعريف التفاؤل غير الواقعي وتتمثل في: خطأ معرفي، توقع حدوث أحداث سلبية أقل مما تحدث للغير، توقع حدوث أحداث إيجابية أكثر مما تحدث للغير. (خيرة وهناء، 2020، ص 62)

ويُميز الباحثون بين نوعين من التفاؤل غير الواقعي، يُختلفان في المقياس الذي يُقارن فيه توقعات الشخص الشخصية. النوع الأول هو التفاؤل الغير واقعي المطلق، الذي يشير إلى الاعتقاد غير المبرر بأن نتائج شخصية ستكون أكثر فائدة مما يظهر في المعايير الكمية، مثل البيانات البوائية. النوع الثاني هو التفاؤل الغير واقعي التفاضلي، الذي يشير إلى التقدير الخاطيء بأن نتائج شخصية ستكون أكثر فائدة من نتائج الأقران . (Mokhtar and Others, 2019)

هذا ويمثل التفاؤل غير الواقعي عاملاً مؤثراً على قيادة المركبات. يتجلى ذلك في سلوكيات القيادة التي قد تتسم بالجرأة المفرطة أو الاستهتار، ويمكن أن يؤدي هذا التفاؤل غير الواقعي إلى زيادة في حوادث الطرق وتقليل درجة الحذر أثناء القيادة. ومن المعروف أن الشباب الجامعي، بطبيعتهم، قد يكونون أكثر عرضة للتفاؤل الزائد وقبول المخاطر بدون التفكير في العواقب المحتملة. وبالتالي، قد يتسبب التفاؤل غير الواقعي في إغفال الشباب الجامعي لخطورة القيادة الجريئة أو غير المتحملة للمسؤولية، مما يعرضهم لمخاطر حوادث الطرق وإصاباتنا المحتملة. يُضاف إلى ذلك، قد يؤدي التفاؤل الزائد إلى استخدام الشباب للهواتف المحمولة أو الانشغال بالترفيه أثناء القيادة، نتيجة لتفتتهم المفرطة بقدرتهم على التحكم في المواقف.

بهذا السياق، تظهر أهمية توجيه الشباب الجامعي لفهم الواقعية في تقييم المخاطر على الطريق وضرورة الحذر والانتباه أثناء القيادة، وذلك لتجنب المخاطر الزائدة والمشاكل التي قد تنتج عنها، مما يسهم في الحفاظ على سلامتهم الشخصية وسلامة الآخرين على الطريق.

**ويقصد بمفهوم التفاؤل غير الواقعي في الدراسة الحالية ما يلي :**

- الإيجابية المفرطة تجاه المستقبل، حيث يتجاهل الشخص الواقعية في تقييم الظروف والمخاطر.
- اعتقاد الشخص بقدرة الأحداث الإيجابية على الحدوث بشكل أكبر من الواقع، واعتقاده بأن الأحداث السلبية أقل احتمالية مما هي عليه في الواقع.
- تصور مبالغ فيه للنتائج الإيجابية دون مراعاة الواقعية.

➤ يتسم التفاؤل غير الواقعي بتجاهل العقبات والتحديات المحتملة، مما قد يؤدي إلى اتخاذ قرارات مستندة إلى توقعات متفائلة جدًا دون اعتبار للواقع".

### 3 / مفهوم قيادة السيارات:

يمكن تعريف قيادة السيارات بأنها مجموعة من الأنشطة والسلوكيات التي يقوم بها السائق لتشغيل واستخدام السيارة، بهدف تلبية احتياجاته الشخصية أو احتياجات الآخرين، وذلك مع الالتزام بالقواعد المحددة في قوانين المرور وحصوله على الرخصة المناسبة للقيادة، ويعتبر سلوك قيادة السيارات معقدًا، حيث يتأثر بالجوانب النفسية والاجتماعية والثقافية، ويتم تحديده ضمن النسق الاجتماعي التفاعلي".

وتتمثل أسس قيادة السيارات في عدة جوانب يعتمد عليها السائق، وهي: (بو طبال، 2014):

- الأسس الوجدانية: تأثير حالة الانفعال والمشاعر على سلوكيات السائق أثناء القيادة، حيث يمكن للمشاعر غير المستقرة أن تؤدي إلى سلوكيات متهورة أو مجازفة.
- الأسس المعرفية: تأثير الإدراك والمعرفة بالطريق والإشارات المرورية على قرارات السائق أثناء التنقل.
- الأسس الحسية الحركية: تتضمن الحس الحركي والإدراك الحسي للموقف والتفاعل مع السيارة لاتخاذ القرارات المناسبة.
- الأسس الاجتماعية الثقافية: تأثير البيئة الاجتماعية والثقافية على سلوكيات السائق واستخدامه للسيارة، حيث يعكس سلوك السائقين في حركة المرور والبيئة المرورية الخصائص الاجتماعية والثقافية السائدة".

### 4 / مفهوم طلبة الجامعة:

الطالب الجامعي هو إنسان يمر في مرحلة نمو معينة، فهو على وشك إنهاء مرحلة المراهقة، إن لم يكن قد تجاوزها فعلاً، إلى مرحلة نضج أخرى تسمى مرحلة الشباب. يتراوح العمر الزمني للطلاب الجامعي ما بين 18 إلى 22 سنة، بمتوسط يبلغ حوالي العشرين عاماً. وفي ضوء هذا المدى من العمر، يبدأ الطالب مرحلة الشباب، ويوشك بعضهم، خاصة في الصفوف الأولى من الجامعة، على الانتهاء من مرحلة المراهقة. (زهرة، 2017)، كما أن الطالب الجامعي هو الشخص المنتسب لمؤسسة تعليمية مرتبطة بالتعليم العالي والبحث العلمي، بهدف السعي للحصول على الشهادة

الجامعية. ( بغفار وسميحة، 2012، ص 8 )، كما يعتبر الطالب الجامعي هو الفرد الذي يشارك في الدروس والمحاضرات ويتلقى التدريب على كيفية الحصول على المعلومات في مؤسسة التعليم العالي، من أجل الحصول على الشهادة الجامعية. ( مصطفى، 2009، ص 24 )

ويُعرف طلبة الجامعة في سياق الدراسة الحالية على أنهم طلبة مجموعة العمل الاجتماعي في قسم العلوم الاجتماعية بكلية الآداب والعلوم التطبيقية بجامعة ظفار في سلطنة عُمان، خلال العام الأكاديمي 2024/2023 ميلادياً، ويشمل هذا التعريف الطلبة الذين يحملون رخص قيادة للمركبات ومصروح بها وفقاً لقوانين المرور في سلطنة عُمان، والذين لا يزالون يتابعون دراستهم الجامعية في جامعة ظفار".

#### سادساً: الموجهات النظرية للدراسة:

##### النظرية المعرفية:

وتشير إلى أن الأفراد قد يقومون بتقديرات خاطئة للمخاطر أو الأحداث المحتملة، وذلك بناءً على أخطاء في التفكير والاعتقادات الشخصية، وأنه يمكن تفسير هذا النوع من التفاؤل غير الواقعي بوجود عدة عوامل معرفية تزيد منه، وتشمل:

- الاعتقاد بأن الجهد الشخصي يمكن أن يمنع وقوع المشكلة.
- الافتراض بأن عدم ظهور المشكلة حتى الآن يعني عدم احتمالية حدوثها في المستقبل.
- قلة الخبرة الشخصية في التعامل مع المشكلة.
- الاعتقاد بأن المشكلة نادرة الحدوث.

وعليه، تلعب الخبرة الشخصية دوراً مهماً في تقدير الخطر وفهمه بشكل أفضل، مما يعزز فهماً لكيفية تأثير هذه العوامل على سلوك الأفراد وتصورهم للمخاطر. ( هاجر، 2011، ص 57 )

ويرى أصحاب هذه الاتجاه أن اللغة والتفكير والتذكر تكون إيجابية وبصفة انتقائية لدى المتفائلين، إذ يستخدم المتفائلون نسبة أعلى من الكلمات الدالة على الأمل والإيجابية مقارنة بالكلمات السلبية، سواء كانت في الكتابة أو التعبير بالكلام. فهم يتذكرون الأحداث الإيجابية قبل السلبية والعكس بالنسبة للمشاركين. ( عيبر واسماء، 2020، ص 24 )، كما أشارت دراسة ( يونس والطريا، 2022، ص 321 ) إلى أن

التفأول غير الواقعي يمكن أن يكون نتيجة للخطأ المعرفي الذي يقع فيه الفرد. وأكدت دراسة ( بوطبال، 2012، ص 109 ) على أن النزعة التفاؤلية قد تكون مبنية على أساس من المعلومات الخاطئة، أو يمكن أن تنشأ عن ميول دفاعية ضد القلق، أو على أساس حاجة لحماية قيمة الذات. ويمكن أن تفسر التفاؤلية غير الواقعية ارتفاع نسبة حوادث المرور، لأن بعض الأفراد لا يقيمون أخطار الطريق بموضوعية، بل يتجاهلونها ويقللون من شأنها، الأمر الذي قد يورطهم في حوادث مرورية قد تقضي إلى الوفاة .

ومن المهم فهم أن إدراك الخطر من قبل الفرد ضروري لاتخاذ سلوك وقائي تجاه ما يهدده، حيث لا يقوم الأفراد بالسلوكيات الوقائية إلا إذا أدرکوا الخطر وشعروا بأنهم مهددون حقاً في حياتهم، وكانوا مقتنعين بفعالية الإجراءات الوقائية المتاحة. وقد يكون القابلية للإصابة في بعض الأحيان مرتبطة بإدراك مشوه وغير صحي، حيث يقلل الفرد ببساطة من أهمية الخطر بسبب اعتقاده بأنه أقل قابلية للإصابة من الآخرين. وهذا الإدراك يعبر عن تشوه معرفي يُعرف بالنزعة التفاؤلية غير الواقعية. والتي تكون مستندة إلى معلومات خاطئة، أو قد تنشأ نتيجة لميول دفاعية ضد القلق، أو استناداً إلى حاجة لحماية قيمة الذات". ( عبد العزيز، 2020، ص 18 )

**سابعا : الإجراءات المنهجية للدراسة:**

### (1) منهجية الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف رصد وتحليل واقع إسهامات أساليب طريقة خدمة الجماعة في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدى طلبة الجامعة، وتعتمد الدراسة على استخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل لطلبة مجموعة العمل الاجتماعي بقسم العلوم الاجتماعية كلية الآداب والعلوم التطبيقية جامعة ظفار بسلطنة عمان بالعام الأكاديمي 2024/2023م وعددهم (60) مفردة.

### (2) مجالات الدراسة:

#### (أ) المجال المكاني:

تمثل المجال المكاني للدراسة في كلية الآداب والعلوم التطبيقية جامعة ظفار بسلطنة عمان.

(ب) المجال البشري:

تمثل المجال البشري للدراسة في المسح الاجتماعي الشامل لطلبة مجموعة العمل الاجتماعي بقسم العلوم الاجتماعية كلية الآداب والعلوم التطبيقية جامعة ظفار بسلطنة عمان للعام الأكاديمي 2024/2023م وعددهم (60) مفردة.

(ج) المجال الزمني:

تمثل المجال الزمني للدراسة في فترة جمع البيانات من الميدان والتي بدأت من 22 نوفمبر 2023 إلى 22 ديسمبر 2023م.

الصعوبات التي واجهت الباحث أثناء إجراء الدراسة :

"تأخر طلبة قسم العلوم الاجتماعية في الرد على أسئلة الاستبانة، نظراً لاستعدادهم للاختبارات النهائية للفصل الدراسي الأول للعام الأكاديمي 2023/2024".

(3) أبعاد الدراسة ومصادرها:

عدد العبارات	الأبعاد الفرعية	الأبعاد الرئيسية
10	واقع التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدي طلبة الجامعة	
10	إسهامات أسلوب المناقشة الجماعية	إسهامات أساليب طريقة خدمة الجماعة في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدي طلبة الجامعة
10	إسهامات أسلوب الندوات	
10	إسهامات أسلوب العصف الذهني	
10	مقترحات تعزيز إسهامات أساليب طريقة خدمة الجماعة في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدي طلبة الجامعة	
وتحددت أهم مصادر تلك المتغيرات في: الرجوع إلى التراث النظري الموجه للدراسة والدراسات السابقة المرتبطة بالمشكلة البحثية للدراسة.		

(4) أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات جمع البيانات في:

- استمارة استبيان للطلبة حول إسهامات أساليب طريقة خدمة الجماعة في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدي طلبة الجامعة:
- قام الباحث بتصميم استمارة استبيان للطلبة باستخدام Google Drive Models حول إسهامات أساليب طريقة خدمة الجماعة في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدي طلبة الجامعة اعتماداً على التراث النظري الموجه للدراسة والدراسات السابقة المرتبطة بالمشكلة البحثية للدراسة.
- اشتملت استمارة استبيان الطلبة على المحاور التالية: البيانات الأولية، وواقع التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدي طلبة الجامعة، وإسهامات أساليب طريقة خدمة الجماعة في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدي

طلبة الجامعة، ومقترحات تعزيز إسهامات أساليب طريقة خدمة الجماعة في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدي طلبة الجامعة.

- اعتمدت استمارة استبيان الطلبة على التدرج الثلاثي، بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة (نعم، إلى حد ما، لا) وأعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً (درجة)، وذلك كما يلي: نعم (ثلاثة درجات)، إلى حد ما (درجتين)، لا (درجة واحدة).

- للتحقق من صدق المحتوى "الصدق المنطقي" لاستمارة استبيان الطلبة قام الباحث بالإطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد الدراسة. ثم تحليلها وذلك لتحديد أبعاد الدراسة. ثم تم عرض الأداة على عدد (3) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم التطبيقية جامعة ظفار لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بأبعاد الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم تعديل وإضافة وحذف بعض العبارات وإعادة تصحيح بعض أخطاء الصياغة اللغوية للبعض الآخر، وبناء على ذلك تم صياغة الأداة في صورتها النهائية.

- تم حساب ثبات استمارة استبيان الطلبة باستخدام معامل ثبات (ألفا - كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية لاستمارة استبيان الطلبة، وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (10) مفردات من طلبة جامعة ظفار مجتمع الدراسة. وبلغ معامل الثبات (0.927)، وهو مستوى مناسب للثبات الإحصائي.

- كما أجرى الباحث ثبات إحصائي لاستمارة استبيان الطلبة باستخدام معادلة سبيرمان - براون للتجزئة النصفية للثبات، حيث تم تقسيم عبارات كل بعد إلى نصفين: يضم القسم الأول القيم التي تم الحصول عليها من الاستجابة للعبارة الفردية، ويضم القسم الثاني القيم المعبرة عن العبارات الزوجية، وذلك لعينة قوامها (10) مفردات من طلبة جامعة ظفار مجتمع الدراسة، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين نصفي المقياس (0.823)، كما بلغت قيمة معامل الثبات (0.903)، وتبين أن معاملات الثبات للأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

#### (5) تحديد مستوى أبعاد استمارة استبيان الطلبة:

يمكن تحديد مستوى أبعاد استمارة استبيان الطلبة باستخدام المتوسط الحسابي حيث تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة - أقل قيمة (3-1 = 2)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح ( $3/2 = 0.67$ ) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول رقم (1) يوضح مستويات المتوسطات الحسابية لأبعاد استمارة استبيان الطلبة

المستوى	القيم
مستوى منخفض	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 1 إلى 1.67
مستوى متوسط	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 1.68 إلى 2.34
مستوى مرتفع	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 2.35 إلى 3

(6) أساليب التحليل الإحصائي:

تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.V. 24.0)، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمدى، ومعامل ثبات (ألف-كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية، ومعادلة سبيرمان - براون للتجزئة النصفية للثبات، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين أحادي الاتجاه.

■ نتائج الدراسة الميدانية:

المحور الأول: وصف الطلبة مجتمع الدراسة:

جدول رقم (2) يوضح وصف الطلبة مجتمع الدراسة (ن=60)

م	النوع	ك	%	م	الحالة الاجتماعية	ك	%
1	ذكر	32	53.3	1	أعزب	58	96.7
2	أنثى	28	46.7	2	متزوج	2	3.3
	المجموع	60	100		المجموع	60	100
م	السن	ك	%	م	المرحلة الأكاديمية	ك	%
1	من 18 لأقل من 20 سنة	8	13.3	1	السنة الأولى	36	60
2	من 20 لأقل من 22 سنة	24	40	2	السنة الثانية	8	13.3
3	من 22 سنة فأكثر	28	46.7	3	السنة الثالثة	9	15
	المجموع	60	100	4	السنة الرابعة	7	11.7
	المتوسط الحسابي	22					
	الانحراف المعياري	1					
م	عدد سنوات قيادة المركبات	ك	%				
1	أقل من 5 سنوات	41	68.3				
2	من 5 لأقل من 10 سنوات	10	16.7				
3	من 10 سنوات فأكثر	9	15				
	المجموع	60	100				
	المتوسط الحسابي	5					
	الانحراف المعياري	4					



### يوضح الجدول السابق أن:

- أكبر نسبة من الطلبة ذكور بنسبة (53.3%)، بينما الإناث بنسبة (46.7%).
- أكبر نسبة من الطلبة في الفئة العمرية (من 22 سنة فأكثر) بنسبة (46.7%)، يليها الفئة العمرية (من 20 سنة إلى أقل من 22 سنة) بنسبة (40%)، وأخيراً الفئة العمرية (من 18 سنة إلى أقل من 20 سنة) بنسبة (13.3%). ومتوسط سن الطلبة (22) سنة، وانحراف معياري سنة واحدة تقريباً.
- أكبر نسبة من الطلبة حالتهم الاجتماعية أعزب بنسبة (96.7%)، يليه متزوج بنسبة (3.3%).
- أكبر نسبة من الطلبة بالسنة الأولى بنسبة (60%)، يليها السنة الثالثة بنسبة (15%)، ثم السنة الثانية بنسبة (13.3%)، وأخيراً السنة الرابعة بنسبة (11.7%).
- أكبر نسبة من الطلبة عدد سنوات قيادتهم للمركبات في الفئة (أقل من 5 سنوات) بنسبة (68.3%)، يليها الفئة (من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات) بنسبة (16.7%)، وأخيراً الفئة (من 10 سنوات فأكثر) بنسبة (15%). ومتوسط عدد سنوات قيادة الطلبة للمركبات (5) سنوات، وانحراف معياري (4) سنوات تقريباً.

المحور الثاني: واقع التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدى طلبة الجامعة:

جدول رقم (3) يوضح واقع التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدى طلبة الجامعة (ن=60)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابات						العبارات	م
			لا		إلى حد ما		نعم			
			ك	%	ك	%	ك	%		
6	0.47	2.75	1.7	1	21.7	13	76.7	46	الحوادث المرورية يمكن أن تحدث لأي شخص، مهما كانت مهارة القيادة	1
2	0.34	2.87	-	-	13.3	8	86.7	52	الالتزام بقواعد المرور دليل على الحرص على السلامة	2
5	0.42	2.78	-	-	21.7	13	48.3	47	حزام الأمان يحمي حياتي، لذلك يجب أن أرتديه دائماً	3
9	0.66	2.33	10	6	46.7	28	43.3	26	قيادة السيارة بدون نظارات طبية أمر خطير، حتى لفترة قصيرة	4
4	0.42	2.83	1.7	1	13.3	8	85	51	القيادة وسط ازدحام المركبات أمر يتطلب التركيز والهدوء	5

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابات						العبارات	م
			لا		إلى حد ما		نعم			
			ك	%	ك	%	ك	%		
7	0.49	2.72	1.7	1	25	15	73.3	44	حوادث المرور يمكن أن تحدث بسبب أخطاء الآخرين، لذلك يجب أن نكون حذراً	6
3	0.38	2.83	-	-	16.7	10	83.3	50	إذا تسببت في حادث مرور، يجب أن أتحمّل المسؤولية وأقدم الاعتذار	7
8	0.57	2.53	3.3	2	40	24	56.7	34	التجاوز مسموح به في بعض الحالات، ولكن يجب أن يتم بحرص	8
10	0.78	2.15	23.3	14	38.3	23	38.3	23	النساء والرجال لديهم نفس القدرة على القيادة الآمنة	9
1	0.38	2.92	3.3	2	1.7	1	95	57	القيادة تحت تأثير الكحول أو المخدرات أمر غير قانوني وخطير	10
مستوى مرتفع	0.22	2.67	واقع التفاؤل غير الواقعي ككل							

### يوضح الجدول السابق أن:

مستوى واقع التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدى طلبة الجامعة مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.67)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول القيادة تحت تأثير الكحول أو المخدرات أمر غير قانوني وخطير بمتوسط حسابي (2.92)، يليه الترتيب الثاني الالتزام بقواعد المرور دليل على الحرص على السلامة بمتوسط حسابي (2.87)، ثم الترتيب الثالث إذا تسببت في حادث مرور، ويجب أن أتحمّل المسؤولية وأقدم الاعتذار بمتوسط حسابي (2.83)، وأخيراً الترتيب العاشر النساء والرجال لديهم نفس القدرة على القيادة الآمنة بمتوسط حسابي (2.15). وهذا يتفق مع دراسة (الرميح، يوسف أحمد عامر، وصادق، محمود محمد أحمد، 2004، ص 62) والتي أشارت نتائجها إلى أن تنمية الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي تجاه مشكلة الحوادث المرورية تعتبر آلية مناسبة لمواجهة خطر الحوادث المرورية والآثار المترتبة عليها. كما يتفق ذلك مع نتائج دراسة (Edrisa and Others, 2023) التي تشير إلى أن السلوكيات المحفوفة بالمخاطر والتشتيت تُعتبر الخطر الرئيسي لحوادث السير التي تشمل الشباب، مثل الرسائل النصية أثناء القيادة وركوب السيارات التي يقودها أشخاص قد تناولوا الكحول.

المحور الثالث: إسهامات أساليب طريقة خدمة الجماعة في مواجهة التفاؤل

غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدي طلبة الجامعة:

(1) إسهامات أسلوب المناقشة الجماعية:

جدول رقم (4) يوضح إسهامات أسلوب المناقشة الجماعية في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدي طلبة الجامعة (ن=60)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابات						العبارات	م
			لا		إلى حد ما		نعم			
			ك	%	ك	%	ك	%		
6	0.45	2.72	-	-	28.3	17	71.7	43	1	تساعدني على أن أكون أكثر وعياً بالمخاطر المرتبطة بقيادة المركبات بشكل غير مسنون
2	0.42	2.83	1.7	1	13.3	8	85	51	2	تساعدني على أن أكون أكثر حرصاً على سلامتي وسلامة الآخرين على الطريق
5	0.44	2.75	-	-	25	15	75	45	3	تساعدني على العمل مع زملائي الطلاب لتعزيز السلامة على الطرق
8	0.5	2.68	1.7	1	28.3	17	70	42	4	تجعلني أستطيع أن أشعر بالأمان في التعبير عن مخاوفي وأفكاري حول مخاطر القيادة المتهورة
6	0.45	2.72	-	-	28.3	17	71.7	43	5	تساعدني على أن أكون أكثر قدرة على اتخاذ قرارات آمنة في حالات الطوارئ
4	0.42	2.78	-	-	21.7	13	78.3	47	6	تساعدني على أن أكون أكثر مسؤولية على الطريق
6	0.45	2.72	-	-	28.3	17	71.7	43	7	يفهم الأخصائي الاجتماعي وجهة نظر الطلبة تجاه التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة المركبات من خلال مناقشات جماعية تركز على أفكارهم ومشاعرهم
3	0.39	2.82	-	-	18.3	11	81.7	49	8	يساعد الأخصائي الاجتماعي على تطوير مهاراته في مجال حل المشكلات من خلال تقديم مناقشات جماعية تركز على مناقشة الحلول الممكنة للتفاوت غير الواقعي تجاه قيادة المركبات
1	0.36	2.85	-	-	15	9	85	51	9	يحسن الأخصائي الاجتماعي قدرته على بناء علاقات إيجابية مع الطلبة من خلال مناقشات جماعية تركز على التواصل الفعال
7	0.49	2.72	1.7	1	25	15	73.3	44	10	يحصل الطلبة على تغذية راجعة من الأخصائي الاجتماعي حول فاعلية البرامج التوعوية من خلال مناقشات جماعية تقييمية
مستوى مرتفع	0.28	2.76	إسهامات أسلوب المناقشة الجماعية ككل							

### يوضح الجدول السابق أن:

مستوى إسهامات أسلوب المناقشة الجماعية في مواجهة التفاوض غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدى طلبة الجامعة مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.76)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول يحسن الأخصائي الاجتماعي قدرته على بناء علاقات إيجابية مع الطلبة من خلال مناقشات جماعية تركز على التواصل الفعال بمتوسط حسابي (2.85)، يليه الترتيب الثاني تساعدني على أن أكون أكثر حرصاً على سلامتي وسلامة الآخرين على الطريق بمتوسط حسابي (2.83)، ثم الترتيب الثالث يساعد الأخصائي الاجتماعي على تطوير مهاراته في مجال حل المشكلات من خلال تقديم مناقشات جماعية تركز على مناقشة الطول الممكنة للتفاوض غير الواقعي تجاه قيادة المركبات بمتوسط حسابي (2.82)، وأخيراً الترتيب الثامن تجعلني أستطيع أن أشعر بالأمان في التعبير عن مخاوفي وأفكاري حول مخاطر القيادة المتهورة بمتوسط حسابي (2.68).

### (2) إسهامات أسلوب الندوات:

جدول رقم (5) يوضح إسهامات أسلوب الندوات في مواجهة التفاوض غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدى طلبة الجامعة (ن=60)

م	العبارات	الاستجابات					
		نعم		إلى حد ما		لا	
		ك	%	ك	%	ك	%
1	تساعد الندوات الطلبة على فهم المخاطر التي يتعرضون لها عند القيادة بشكل غير مسئول	46	76.7	14	23.3	-	-
2	تساهم الندوات في مساعدة الطلبة على تطوير مواقف وسلوكيات أكثر مسؤولية تجاه القيادة	49	81.7	11	18.3	-	-
3	تمنح الندوات الطلبة الأمان في التعبير عن مخاوفهم حول القيادة المتهورة	45	75	15	25	-	-
4	تعزز الندوات الشعور بالمسؤولية تجاه السلامة على الطرق لدى الطلبة	45	75	15	25	-	-
5	يسودي تطبيق الطلبة لما تعلموه في الندوات إلى جعلهم سائقين أكثر أماناً	44	73.3	16	26.7	-	-
6	تحمي الندوات الطلبة من الإصابات والوفيات الناجمة عن حوادث الطرق	40	66.7	19	31.7	1	1.7

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابات						العبارات	م
			لا		إلى حد ما		نعم			
			%	ك	%	ك	%	ك		
6	0.45	2.73	-	-	26.7	16	73.3	44	7	يفهم الأخصائي الاجتماعي احتياجات الطلبة في مجال السلامة على الطرق من خلال ندوات تركز على آرائهم وأفكارهم
7	0.47	2.68	-	-	31.7	19	68.3	41	8	تطوير مهارات الأخصائي الاجتماعي في مجال التخطيط والتنفيذ للبرامج التوعوية من خلال تقديم ندوات تتضمن أنشطة وفعاليات متنوعة
1	0.39	2.82	-	-	18.3	11	81.7	49	9	يقدم الأخصائي الاجتماعي ندوات لتعزيز قدرته على إدارة الأزمات المتعلقة بالسلامة على الطرق
2	0.42	2.78	-	-	21.7	13	78.3	47	10	مشاركة الأخصائي الاجتماعي في الفعاليات والمناسبات المهنية المتعلقة بالسلامة على الطرق
مستوى مرتفع	0.31	2.75	إسهامات أسلوب الندوات ككل							

#### يوضح الجدول السابق أن:

مستوى إسهامات أسلوب الندوات في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدي طلبة الجامعة مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.75)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول تساهم الندوات في مساعدة الطلبة على تطوير مواقف وسلوكيات أكثر مسؤولية تجاه القيادة، ويقدم الأخصائي الاجتماعي ندوات لتعزيز قدرته على إدارة الأزمات المتعلقة بالسلامة على الطرق بمتوسط حسابي (2.82)، يليه الترتيب الثاني مشاركة الأخصائي الاجتماعي في الفعاليات والمناسبات المهنية المتعلقة بالسلامة على الطرق بمتوسط حسابي (2.78)، ثم الترتيب الثالث تساعد الندوات الطلبة على فهم المخاطر التي يتعرضون لها عند القيادة بشكل غير مسئول بمتوسط حسابي (2.77)، وأخيراً الترتيب الثامن تحمي الندوات الطلبة من الإصابات والوفيات الناجمة عن حوادث الطرق بمتوسط حسابي (2.65).

(3) إسهامات أسلوب العصف الذهني:

جدول رقم (6) يوضح إسهامات أسلوب العصف الذهني في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدى طلبة الجامعة (ن=60)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابات						العبارات	م
			لا		إلى حد ما		نعم			
			%	ك	%	ك	%	ك		
1	0.38	2.83	-	-	16.7	10	83.3	350	تشجيع الطلبة على التفكير في طرق جديدة لمواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة المركبات	1
4	0.44	2.8	1.7	1	16.7	10	81.7	49	تساعد الندوات الطلبة على تطوير مهارات التفكير النقدي اللازمة لتقييم مخاطر القيادة بشكل غير مسنون	2
2	0.39	2.82	-	-	18.3	11	81.7	49	تشجيع الطلبة على المشاركة في الأنشطة الجماعية التي تركز على السلامة على الطرق	3
1	0.38	2.83	-	-	16.7	10	83.3	350	تزيد الطلبة بالمهارات اللازمة لحل المشكلات المتعلقة بالسلامة على الطرق	4
7	0.51	2.75	3.3	2	18.3	11	78.3	47	تشجيع الطلبة على التفكير في طرق لزيادة مسؤوليتهم تجاه السلامة على الطرق من خلال أنشطة العصف الذهني	5
9	0.48	2.65	-	-	35	21	65	39	تساعد أنشطة العصف الذهني الطلبة على تطوير الشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين على الطريق	6
8	0.48	2.73	1.7	1	23.3	14	75	45	تساعد أنشطة العصف الذهني الطلبة على التفكير في طرق لتعزيز السلامة على الطرق، وتحفيزهم على اتخاذ إجراءات محددة لتحقيق هذه الطرق	7
5	0.45	2.78	1.7	1	18.3	11	80	48	يمكن أن تساعد الأنشطة التعليمية والتدريبية الأخصائي الاجتماعي على فهم أفضل للتحديات التي يواجهها الطلبة في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة المركبات	8
6	0.43	2.77	-	-	23.3	14	76.7	46	يمكن أن تساعد أنشطة العصف الذهني الأخصائي الاجتماعي على تطوير مهاراته في مجال التعليم والتدريب	9
3	0.4	2.8	-	-	20	12	80	48	رفع مستوى الوعي لدى الأخصائي الاجتماعي بأهمية تعزيز السلامة على الطرق	10
مستوى مرتفع	0.29	2.78	إسهامات أسلوب العصف الذهني ككل							

### يوضح الجدول السابق أن:

مستوى إسهامات أسلوب العصف الذهني في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدى طلبة الجامعة مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.78)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول تشجيع الطلبة على التفكير في طرق جديدة لمواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة المركبات، وتزويد الطلبة بالمهارات اللازمة لحل المشكلات المتعلقة بالسلامة على الطرق بمتوسط حسابي (2.83)، يليه الترتيب الثاني تشجيع الطلبة على المشاركة في الأنشطة الجماعية التي تركز على السلامة على الطرق بمتوسط حسابي (2.82)، ثم الترتيب الثالث رفع مستوى الوعي لدى الأخصائي الاجتماعي بأهمية تعزيز السلامة على الطرق بمتوسط حسابي (2.8)، وأخيراً الترتيب التاسع تساعد أنشطة العصف الذهني الطلبة على تطوير الشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين على الطريق بمتوسط حسابي (2.65).

المحور الرابع: مقترحات تعزيز إسهامات أساليب طريقة خدمة الجماعة في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدى طلبة الجامعة:

جدول رقم (7) يوضح مقترحات تعزيز إسهامات أساليب طريقة خدمة الجماعة في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدى طلبة الجامعة (ن=60)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابات						العبارات	م
			لا		إلى حد ما		نعم			
			ك	%	ك	%	ك	%		
8	0.57	2.67	5	3	23.3	14	71.7	43	إجراء دراسات تقييمية لبرامج خدمة الجماعة التي تستهدف مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة المركبات	1
9	0.56	2.6	3.3	2	33.3	20	63.3	38	عقد المزيد من الندوات لمناقشة آثار قيادة المركبات على المجتمع	2
4	0.47	2.75	1.7	1	21.7	13	76.7	46	تخصيص ميزانية كافية لبرامج خدمة الجماعة التي تستهدف مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة المركبات	3
5	0.45	2.73	-	-	26.7	16	73.3	44	تنظيم ورش عمل تدريبية حول قواعد المرور ومهارات القيادة الآمنة	4
7	0.46	2.7	-	-	30	18	70	42	استخدام أسلوب العصف الذهني لتشجيع الطلبة على تبادل الخبرات حول مخاطر القيادة	5
3	0.44	2.75	-	-	25	15	75	45	نشر الوعي حول مخاطر القيادة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	6

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابات						العبارات	م
			لا		إلى حد ما		نعم			
			%	ك	%	ك	%	ك		
1	0.42	2.78	-	-	21.7	13	78.3	47	تنظيم مجموعات نقاشية بين الطلبة لمناقشة مخاطر القيادة وكيفية التعامل معها	7
6	0.45	2.72	-	-	28.3	17	71.7	43	عقد مناظرات بين الطلبة حول أخلاقيات القيادة	8
6	0.45	2.72	-	-	28.3	17	71.7	43	عقد ندوات توعوية حول مخاطر السلوكيات الخطرة أثناء القيادة، يحاضر فيها خبير في مجال السلامة المرورية	9
2	0.46	2.77	1.7	1	20	12	78.3	47	عقد ورش عمل حول مخاطر الشعور بالثقة الزائدة عند القيادة	10
مستوى مرتفع	0.33	2.72	المقترحات ككل							

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى مقترحات تعزيز إسهامات أساليب طريقة خدمة الجماعة في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدى طلبة الجامعة مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.72)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول تنظيم مجموعات نقاشية بين الطلبة لمناقشة مخاطر القيادة وكيفية التعامل معها بمتوسط حسابي (2.78)، يليه الترتيب الثاني عقد ورش عمل حول مخاطر الشعور بالثقة الزائدة عند القيادة بمتوسط حسابي (2.77)، ثم الترتيب الثالث نشر الوعي حول مخاطر القيادة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي (2.75)، وأخيراً الترتيب التاسع عقد المزيد من الندوات لمناقشة آثار قيادة المركبات على المجتمع بمتوسط حسابي (2.6). وهذا يتفق مع نتائج دراسة (Edrisa and Others, 2023) التي أشارت إلى ضرورة تركيز جهود الوقاية ليس فقط على تصميم الطرق وعوامل المركبات، ولكن أيضاً على ثقافة السلامة المرورية وتنقيف مستخدمي الطرق، وخاصة الشباب والشابات.



المحور الخامس: اختبار فروض الدراسة:

(1) اختبار الفرض الأول للدراسة: " من المتوقع أن يكون مستوى إسهامات أساليب طريقة خدمة الجماعة في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدي طلبة الجامعة مرتفعاً ":

جدول رقم (8) يوضح مستوى إسهامات أساليب طريقة خدمة الجماعة في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدي طلبة الجامعة ككل (ن=60)

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	إسهامات أسلوب المناقشة الجماعية	2.76	0.28	مرتفع	2
2	إسهامات أسلوب الندوات	2.75	0.31	مرتفع	3
3	إسهامات أسلوب العصف الذهني	2.78	0.29	مرتفع	1
	الإسهامات ككل	2.76	0.25	مستوى مرتفع	

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى إسهامات أساليب طريقة خدمة الجماعة في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدي طلبة الجامعة ككل مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.76)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي:

- الترتيب الأول إسهامات أسلوب العصف الذهني في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدي طلبة الجامعة بمتوسط حسابي (2.78) وهو مستوى مرتفع.
- الترتيب الثاني إسهامات أسلوب المناقشة الجماعية في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدي طلبة الجامعة بمتوسط حسابي (2.76) وهو مستوى مرتفع.
- الترتيب الثالث إسهامات أسلوب الندوات في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدي طلبة الجامعة بمتوسط حسابي (2.75) وهو مستوى مرتفع.

مما يجعلنا نقبل الفرض الأول للدراسة والذي مؤداه " من المتوقع أن يكون مستوى إسهامات أساليب طريقة خدمة الجماعة في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدي طلبة الجامعة مرتفعاً " .

(2) اختبار الفرض الثاني للدراسة: " لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الطلبة وفقاً للنوع بالنسبة لتحديدهم لمستوى إسهامات أساليب طريقة خدمة الجماعة في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدي طلبة الجامعة " :

جدول رقم (9) يوضح دلالة الفروق المعنوية بين استجابات الطلبة وفقاً للنوع بالنسبة لتحديدهم لمستوى إسهامات أساليب طريقة خدمة الجماعة في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدي طلبة الجامعة (ن=60)

الأبعاد	مجتمع البحث	العدد(ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
إسهامات أسلوب المناقشة الجماعية	ذكر	32	2.71	0.26	58	1.378-	غير دال
	أنثى	28	2.81	0.29			
إسهامات أسلوب الندوات	ذكر	32	2.71	0.31	58	1.141-	غير دال
	أنثى	28	2.8	0.3			
إسهامات أسلوب العصف الذهني	ذكر	32	2.73	0.31	58	1.417-	غير دال
	أنثى	28	2.83	0.25			
الإسهامات ككل	ذكر	32	2.72	0.27	58	1.554-	غير دال
	أنثى	28	2.81	0.2			

\* معنوي عند (0.05)

\*\* معنوي عند (0.01)

يوضح الجدول السابق أن:

- لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الطلبة الذكور والإناث بالنسبة لتحديدهم لمستوى إسهامات أسلوب المناقشة الجماعية في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدي طلبة الجامعة.
- لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الطلبة الذكور والإناث بالنسبة لتحديدهم لمستوى إسهامات أسلوب الندوات في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة المركبات لدي طلبة الجامعة.

- لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الطلبة الذكور والإناث بالنسبة لتحديدهم لمستوى إسهامات أسلوب العصف الذهني في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدى طلبة الجامعة.
- لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الطلبة الذكور والإناث بالنسبة لتحديدهم لمستوى إسهامات أساليب طريقة خدمة الجماعة في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدى طلبة الجامعة ككل.
- مما يجعلنا نقبل الفرض الثاني للدراسة والذي مؤداه " لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الطلبة وفقاً للنوع بالنسبة لتحديدهم لمستوى إسهامات أساليب طريقة خدمة الجماعة في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدى طلبة الجامعة ".

(3) اختبار الفرض الثالث للدراسة: " لا يوجد تباين دال إحصائياً بين استجابات الطلبة وفقاً لفئات السن بالنسبة لتحديدهم لمستوى إسهامات أساليب طريقة خدمة الجماعة في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدى طلبة الجامعة ":  
 جدول رقم (10) يوضح تحليل التباين لمستوى إسهامات أساليب طريقة خدمة الجماعة في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدى طلبة الجامعة طبقاً لاستجابات الطلبة وفقاً لفئات السن (ن=60)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة F (ف)	الدلالة
إسهامات أسلوب المناقشة الجماعية	بين المجموعات	0.181	2	0.091	1.184	غير دال
	داخل المجموعات	4.365	57	0.077		
	المجموع	4.546	59			
إسهامات أسلوب الندوات	بين المجموعات	0.073	2	0.037	0.384	غير دال
	داخل المجموعات	5.456	57	0.096		
	المجموع	5.530	59			
إسهامات أسلوب العصف الذهني	بين المجموعات	0.097	2	0.049	0.586	غير دال
	داخل المجموعات	4.730	57	0.083		
	المجموع	4.827	59			
الإسهامات	بين المجموعات	0.101	2	0.051	0.836	غير دال
	داخل المجموعات	3.450	57	0.061		
	المجموع	3.551	59			

\* معنوي عند (0.05)

\*\* معنوي عند (0.01)

### يوضح الجدول السابق أن:

- لا يوجد تباين دال إحصائياً بين استجابات الطلبة وفقاً لفئات السن (الفئة العمرية من 18 سنة إلى أقل من 20 سنة / الفئة العمرية من 20 سنة إلى أقل من 22 سنة/ الفئة العمرية من 22 سنة فأكثر) بالنسبة لتحديدهم لمستوى إسهامات أسلوب المناقشة الجماعية في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدى طلبة الجامعة.
- لا يوجد تباين دال إحصائياً بين استجابات الطلبة وفقاً لفئات السن (الفئة العمرية من 18 سنة إلى أقل من 20 سنة / الفئة العمرية من 20 سنة إلى أقل من 22 سنة/ الفئة العمرية من 22 سنة فأكثر) بالنسبة لتحديدهم لمستوى إسهامات أسلوب الندوات في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدى طلبة الجامعة.
- لا يوجد تباين دال إحصائياً بين استجابات الطلبة وفقاً لفئات السن (الفئة العمرية من 18 سنة إلى أقل من 20 سنة / الفئة العمرية من 20 سنة إلى أقل من 22 سنة/ الفئة العمرية من 22 سنة فأكثر) بالنسبة لتحديدهم لمستوى إسهامات أسلوب العصف الذهني في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدى طلبة الجامعة.
- لا يوجد تباين دال إحصائياً بين استجابات الطلبة وفقاً لفئات السن (الفئة العمرية من 18 سنة إلى أقل من 20 سنة / الفئة العمرية من 20 سنة إلى أقل من 22 سنة/ الفئة العمرية من 22 سنة فأكثر) بالنسبة لتحديدهم لمستوى إسهامات أساليب طريقة خدمة الجماعة في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدى طلبة الجامعة ككل.

مما يجعلنا نقبل الفرض الثالث للدراسة والذي مؤداه " لا يوجد تباين دال إحصائياً بين استجابات الطلبة وفقاً لفئات السن بالنسبة لتحديدهم لمستوى إسهامات أساليب طريقة خدمة الجماعة في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدى طلبة الجامعة".

(4) اختبار الفرض الرابع للدراسة: " لا يوجد تباين دال إحصائياً بين استجابات الطلبة وفقاً للمرحلة الأكاديمية بالنسبة لتحديدهم لمستوى إسهامات أساليب طريقة خدمة الجماعة في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدى طلبة الجامعة ":  
 جدول رقم (11) يوضح تحليل التباين لمستوى إسهامات أساليب طريقة خدمة الجماعة في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدى طلبة الجامعة طبقاً لاستجابات الطلبة وفقاً للمرحلة الأكاديمية (ن=60)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة F (ف)	الدلالة
إسهامات أسلوب المناقشة الجماعية	بين المجموعات	0.137	3	0.046	0.581	غير دال
	داخل المجموعات	4.409	56	0.079		
	المجموع	4.546	59			
إسهامات أسلوب الندوات	بين المجموعات	0.113	3	0.038	0.391	غير دال
	داخل المجموعات	5.416	56	0.097		
	المجموع	5.530	59			
إسهامات أسلوب العصف الذهني	بين المجموعات	0.271	3	0.09	1.109	غير دال
	داخل المجموعات	4.557	56	0.081		
	المجموع	4.827	59			
الإسهامات	بين المجموعات	0.087	3	0.029	0.469	غير دال
	داخل المجموعات	3.465	56	0.062		
	المجموع	3.551	59			

\* معنوي عند (0.05)

\*\* معنوي عند (0.01)

يوضح الجدول السابق أن:

- لا يوجد تباين دال إحصائياً بين استجابات الطلبة وفقاً للمرحلة الأكاديمية (السنة الأولى/ السنة الثانية/ السنة الثالثة/ السنة الرابعة) بالنسبة لتحديدهم لمستوى إسهامات أسلوب المناقشة الجماعية في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدى طلبة الجامعة.

- لا يوجد تباين دال إحصائياً بين استجابات الطلبة وفقاً للمرحلة الأكاديمية (السنة الأولى/ السنة الثانية/ السنة الثالثة/ السنة الرابعة) بالنسبة لتحديدهم لمستوى

إسهامات أسلوب الندوات في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات  
 لدي طلبة الجامعة.

- لا يوجد تباين دال إحصائياً بين استجابات الطلبة وفقاً للمرحلة الأكاديمية (السنة  
 الأولى/ السنة الثانية/ السنة الثالثة/ السنة الرابعة) بالنسبة لتحديدهم لمستوى  
 إسهامات أسلوب العصف الذهني في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة  
 السيارات لدي طلبة الجامعة.

- لا يوجد تباين دال إحصائياً بين استجابات الطلبة وفقاً للمرحلة الأكاديمية (السنة  
 الأولى/ السنة الثانية/ السنة الثالثة/ السنة الرابعة) بالنسبة لتحديدهم لمستوى  
 إسهامات أساليب طريقة خدمة الجماعة في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة  
 السيارات لدي طلبة الجامعة ككل.

مما يجعلنا نقبل الفرض الرابع للدراسة والذي مؤداه " لا يوجد تباين دال إحصائياً بين  
 استجابات الطلبة وفقاً للمرحلة الأكاديمية بالنسبة لتحديدهم لمستوى إسهامات أساليب  
 طريقة خدمة الجماعة في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدي طلبة  
 الجامعة ".

(5) اختبار الفرض الخامس للدراسة: " لا يوجد تباين دال إحصائياً بين استجابات  
 الطلبة وفقاً لفئات عدد سنوات قيادة المركبات بالنسبة لتحديدهم لمستوى  
 إسهامات أساليب طريقة خدمة الجماعة في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه  
 قيادة السيارات لدي طلبة الجامعة ":

جدول رقم (12) يوضح تحليل التباين لمستوى إسهامات أساليب طريقة خدمة الجماعة  
 في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة المركبات لدي طلبة الجامعة طبقاً لاستجابات  
 الطلبة وفقاً لفئات عدد سنوات قيادة السيارات (ن=60)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة F (ف)	الدلالة
إسهامات أسلوب المناقشة الجماعية	بين المجموعات	0.237	2	0.119	1.571	غير دال
	داخل المجموعات	4.308	57	0.076		
	المجموع	4.546	59			
إسهامات أسلوب الندوات	بين المجموعات	0.014	2	0.007	0.074	غير دال
	داخل المجموعات	5.516	57	0.097		
	المجموع	5.530	59			

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة F (ف)	الدلالة
إسهامات أسلوب العصف الذهني	بين المجموعات	0.196	2	0.098	1.207	غير دال
	داخل المجموعات	4.631	57	0.081		
	المجموع	4.827	59			
الإسهامات	بين المجموعات	0.094	2	0.047	0.776	غير دال
	داخل المجموعات	3.457	57	0.061		
	المجموع	3.551	59			

\* معنوي عند (0.05)

\*\* معنوي عند (0.01)

يوضح الجدول السابق أن:

- لا يوجد تباين دال إحصائياً بين استجابات الطلبة وفقاً لفئات عدد سنوات قيادة المركبات (الفئة أقل من 5 سنوات/ الفئة من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات/ الفئة من 10 سنوات فأكثر) بالنسبة لتحديد مستوى إسهامات أسلوب المناقشة الجماعية في مواجهة التفاوض غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدى طلبة الجامعة.
- لا يوجد تباين دال إحصائياً بين استجابات الطلبة وفقاً لفئات عدد سنوات قيادة المركبات (الفئة أقل من 5 سنوات/ الفئة من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات/ الفئة من 10 سنوات فأكثر) بالنسبة لتحديد مستوى إسهامات أسلوب الندوات في مواجهة التفاوض غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدى طلبة الجامعة.
- لا يوجد تباين دال إحصائياً بين استجابات الطلبة وفقاً لفئات عدد سنوات قيادة المركبات (الفئة أقل من 5 سنوات/ الفئة من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات/ الفئة من 10 سنوات فأكثر) بالنسبة لتحديد مستوى إسهامات أسلوب العصف الذهني في مواجهة التفاوض غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدى طلبة الجامعة.
- لا يوجد تباين دال إحصائياً بين استجابات الطلبة وفقاً لفئات عدد سنوات قيادة المركبات (الفئة أقل من 5 سنوات/ الفئة من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات/ الفئة من 10 سنوات فأكثر) بالنسبة لتحديد مستوى إسهامات أساليب طريقة خدمة الجماعة في مواجهة التفاوض غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدى طلبة الجامعة ككل.

مما يجعلنا نقبل الفرض الخامس للدراسة والذي مؤداه " لا يوجد تباين دال إحصائياً بين استجابات الطلبة وفقاً لفئات عدد سنوات قيادة المركبات بالنسبة لتحديدهم لمستوى إسهامات أساليب طريقة خدمة الجماعة في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدى طلبة الجامعة ."

المحور السادس: الآليات المقترحة لتعزيز إسهامات أساليب طريقة خدمة الجماعة في مواجهة التفاؤل غير الواقعي تجاه قيادة السيارات لدى طلبة الجامعة:

1. عقد جلسات مناقشة جماعية بين طلاب الجامعة للحديث عن مخاطر التفاؤل غير الواقعي في القيادة وتبادل الآراء والتجارب.
2. تنظيم ندوات توعوية متخصصة حول السلامة المرورية وأهمية التفكير الواقعي في القيادة، بمشاركة الطلاب في جلسات توجيهية وورش عمل.
3. استخدام جلسات العصف الذهني مع الطلاب لتوليد أفكار جديدة لتعزيز الوعي بمخاطر التفاؤل غير الواقعي في القيادة واقتراح حلول فعالة.
4. إطلاق حملات توعوية عبر وسائل التواصل الاجتماعي لنشر رسائل حول السلامة المرورية وأهمية التفكير الواقعي في القيادة.
5. تنظيم جلسات تفاعلية عبر الإنترنت لتشجيع المشاركة الفعالة من طلاب الجامعة وتبادل الآراء حول مخاطر التفاؤل غير الواقعي في القيادة.
6. تطوير برامج تعليمية مبتكرة تركز على تعزيز الوعي بالسلامة المرورية والتفكير الواقعي في القيادة، وتشجيع الطلاب على تطبيق المهارات المكتسبة في الحياة اليومية على الطرق.

#### مراجع الدراسة

#### أولاً: " المراجع العربية:

- ابراهيم، باسم بكري (2016). دور المناقشة الجماعية في تنمية ثقافة الحوار لدى الشباب الجامعي، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، مج 2، ع 2.
- الشماعى، ياسر بن سالم (2012). دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة الآثار الاجتماعية للحوادث المرورية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، عمان.
- الرواحي، جمعة بن محمد بن حمد (2019). الافكار اللاعقلانية نحو قيادة المركبات لدى طلبة التعليم ما بعد الاساسي بمحافظة الداخلية في سلطنة عمان، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد 3، عدد 22.
- الزهراني، أمل عيسى و السيد، فاطمة خليفه (2023) التفاؤل غير الواقعي والطموح وعلاقتها بالاستمتاع بالحياة لدى عينة من الطلاب الموهوبين بجدة المجلة العربية لعلوم الإعاقه والموهبة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، (٢٦٧) أبريل، ٢٢٥
- آية، بولحيال (2020). دور التفاؤل غير الواقعي في الاتجاهات نحو السلوك ذو العلاقة بالصحة "التدخين نموذجاً" لدى الطلبة الجامعيين، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة، الجزائر.



- بوطبال، سعد الدين (2011). دور الاتجاهات نحو قيادة السيارات في ارتكاب الحوادث المرورية لدى السائقين، مجلة أبحاث نفسية وتربوية، عدد 4.
- بوطبال، سعد الدين (2012). دور التفاؤل غير الواقعي في ارتكاب الحوادث المرورية لدى السائقين الشباب، المركز الجامعي غليزان، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية عدد 9.
- بوطبال، سعد الدين (2014). القيادة الوقائية للسيارات : مقارنة ارغنومية، فعاليات الملتقى الدولي الثاني حول : الارغنوميا بالدول السانترية في طريق النمو، الارغنوميا في خدمة التنمية، الجزء الاول، الجزائر .
- بغفار، فاطمة الزهراء وسميحة، بوسعيد (2012). تكيف الطلبة الجامعيين الجدد وأثره على التحصيل الدراسي، دراسة ميدانية، مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، جامعة أدرار، الجزائر .
- جبار، سيف ناصر (2022). التفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة، مركز البحوث التربوية والنفسية، مجلد 33، عدد 1.
- حامد، محمد دسوقي (2003). دراسة تحليلية للأساليب التي يستخدمها اخصائي الجماعة لتطوير نمط التفكير لجماعات الاطفال واعضائها، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، عدد 1.
- خيرة، خلف وهناء غيلاني (2020). علاقة الصلابة النفسية والتفاؤل الغير واقعي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم سنة أولى علوم الاجتماعية بجامعة الشهيد حمزة لخضر بالوادي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد حمزة لخضر بالوادي كلية العلوم الاجتماعية والانسانية قسم العلوم الاجتماعية، شعبة علم النفس.
- زهرة، بن قايد فاطمة (2017). تعزيز قدرة الطالب الجامعي على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة للاقتصاد الوطني، مخبر بحث دراسات اقتصادية للمناطق الصناعية في ظل الدور الجديد للجامعة LIZINRU، جامعة برج وبوعربريج - الجزائر .
- سمير، نعمي وفتحية، بوعيشة (2019). أثر التفاؤل غير الواقعي في ارتكاب الحوادث المرورية، دراسة وصفية مقارنة بين السائقين المرتكبين وغير المرتكبين لحوادث المرور، مجلة روافد المجلد، 03 العدد (02)، الجزائر
- شرطة عمان السلطانية (2024). الادارة العامة للمرور. سلطنة عمان.
- صالح، نجلاء محمد محمد (2020). استخدام أساليب المناقشة الجماعية وتنمية التفكير الإيجابي لدى الشباب الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع 49.
- عبد العزيز، احلام حلمي (2020). علاقة التفاؤل غير الواقعي وبعض سمات الشخصية بسلوك المخاطرة في قيادة السيارات لدى عينة من المصريين المقيمين بالمملكة العربية السعودية، المجلة العلمية بكلية الآداب - العدد الثامن والثلاثون - يناير.
- عبد الغني، أمل عبد الله احمد (2022). إسهامات تكتيكات طريقة العمل مع الجماعات في تنمية المهارات الإنتاجية للشباب الجامعي في ضوء متطلبات سوق العمل، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد 58، الجزء الثاني، أبريل.
- عبير، روابحية واسماء، طوموز (2020). التفاؤل والتشاؤم لدى التلاميذ المتدرسين المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس .
- عرفان، محمود محمود وصالح، عماد فاروق محمد (2013). آليات مهنة الخدمة الاجتماعية في تنمية الوعي المروري للشباب الجامعي: بحث ميداني مطبق على طلبة جامعة السلطان قابوس، مجلة عجمان للدراسات والبحوث، مجلد 12، عدد 1.
- غر غوط، عاتكة ومسعودي، مروة (2022). التفاؤل غير الواقعي وعلاقته بالصحة النفسية لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية بجامعة الوادي، مجلة المجتمع والرياضة، مج 5، ع 2.
- قرمية، مشاشو ونور الدين، جبالي (2016). علاقة التفاؤل غير الواقعي بسلوك التدخين لدى المدخنين: دراسة مقارنة بين المدخنين الجزائريين المصابين وغير المصابين بسرطان الرئة، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، مجلد 10، عدد 2.
- قريشي، عمر نصر محمود محمد (2019). أساليب الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات نحو تحسين نوعية حياة المسنين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، مجلد 14، العدد 14 .

محمد، احمد محمد سليمان (2023). استخدام تكنيك العصف الذهني في خدمة الجماعة لتنمية مهارات حل المشكلات لدى الاخصائيين الاجتماعيين بالمجال الطبي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، عدد 64، الجزء الرابع .

فتحية، بو عيشة (2012). أثر السلوك نمطاً والتفاوت غير الواقعي وسلوك المخاطرة على ارتكاب الحوادث المرورية، رسالة ماجستير غير منشورة تخصص علم النفس العيادي، جامعة سعد دحلب بالبيدة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا .

فتحية، بو عيشة (2018). دور الحملات التوعوية في تعديل التفاولية الدفاعية لدى السائقين، مجلة متون، جامعة سعيدة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد التاسع/ العدد الرابع

مصطفى، مزيش (2009). مصادر المعلومات و دورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرانية: دراسة ميدانية بجامعة منتوري، قسنطينة. رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم

المكتبات والمعلومات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم المكتبات، الجزائر .

مروة، مولاي (2022). مساهمة التفاول الاستراتيجي والتفاوت غير الواقعي في احترام الطالب الجامعي للسلوك الصحي في ظل جائحة كورونا دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرياح ورقلة، جامعة قاصدي مرياح - ورقلة - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص علم النفس العيادي.

هاجر، سيرين زعابطة (2011). علاقة التفاول غير الواقعي بسلوك السياقة الصحي لدى السائقين، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس العيادي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

وحدة الرصد والمتابعة (2020). الندوات مفهوما وآليات تنظيمها والأشهاد المرجوة منها، المؤسسة السورية للدراسات وأبحاث الرأي العام .

يونس، يونس محمد والطريا، احمد وعد الله حمد الله (2022). التفاول غير الواقعي لدي طلبة المرحلة الاعدادية في مدينة الموصل، جامعة الموصل، كلية التربية الأساسية، مجلة نسق، مجلد 33، عدد6

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Danish, Farooq., János, Juhász. (2018). Analysis of Young Driver Behaviour related to Road Safety Issues in Pakistan and Hungary. doi: 10.11159/ICTE18.109

Edrisa, Sanyang., Grace, Lartey., William, N., Mkanta., Manjally, Ndw., Ritchie, D, Taylor., Pauline, Bass., Candida, Moshiro. (2022). Youths' Perceptions of Road Safety Risk Behaviours in the Roadway Environment: A Study of College Students in The Gambia and Tanzania. Social and Health Sciences, 20(1 and 2) doi: 10.25159/2957-3645/10692

Eladio, Jiménez-Mejías., Carmen, Amezcua, Prieto., Virginia, Martínez-Ruiz., Juan, de, Dios, Luna, del, Castillo., Pablo, Lardelli-Claret., José, Juan, Jiménez-Moleón. (2014). Gender-related differences in distances travelled, driving behaviour and traffic accidents among university students. Transportation Research Part F-traffic Psychology and Behaviour, 27:81-89. doi: 10.1016/J.TRF.2014.09.008

Mokhtar, Ahmad, Al-Kayal., Mohammad, Ismail, Sayed, Hemed., Mohammad, Ali, Haiba., Walid, Hassan, Ashour, El, Khateeb. (2019). Unrealistic Optimism Among a Sample of University Students in Egypt and Saudi Arabia (Cross-cultural Study). Research on humanities and social sciences, 9(24):84-93.

Torbjörg, Rundmo. (2005). Predictors of unrealistic optimism: a study of Norwegian risk takers. Journal of Risk Research, 8(5):363-382.

Wojciech, Kulesza., Dariusz, Dolinski., Caterina, Suitner., Oliver, Genschow., Pawel, Muniak., Kamil, Izydorczak., Bruno, Gabriel, Salvador, Casara. (2023). It Matters to Whom You Compare Yourself: The Case of Unrealistic Optimism and Gender-Specific Comparisons. American Journal of Men's Health, 17(1):155798832311521.